واحد وانشد وجدي بها وجد مقلات بواحدها وليس يقوي محب فوق
ما اجد وقال ابو زيد القلت الهلاك وقد قلت الرجل بقلت قلتا
واقلته فلان اذا اهلكه واقلت المراة اذا اهلك ولدها وامراة مقلات
وهي التي لا يعيش ولدها وقال ابو عبيد المقلات من النساء التي
لا يبقى لها ولد وفي الصحاح المقلات من النوق التي تضع واحدا
ثم لا تحمل بعدها والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد يقال
اقلتت قال بشر تظل مقاليت النساء يطأنه يقلن الا يلقى على الحر
مئزرا كانت العرب تزعم ان المقلات اذا ولدت رجلا كريما قتل غدرا
عائش ولدها اهـ فقرق بين النوق والنساء قال الشيخ عبد
القادر البغدادي في حاشيته والقول في المقلات ما قال ابو زيد
وابو عبيد لا ما قاله الليث ومراده في ذلك ان مقالة الليث في النوق
وفي النساء جميعا وليس كذلك بل الحق التفرقة كما في الصحاح فتامله
وفي الصحاح والقلت بالتحريك الهلاك تقول منه قلت بالكسر
يقال ما قلتوا ولكن قلتوا وقال ابن الاعرابي ان المسافر ومتاعه
لعلي قلت الا ما وفي الله والمقلتة المهلكة اهـ وقال الشارح وفي
الحديث المسافر وماله علي قلت الا ما وفي الله وانكره النووي في شرح
المهذب وقال ليس هذا خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو
من كلام بعض السلف قيل انه عن علي وذكره ابن قتيبة في غريب
الحديث عن الاصمعي عن رجل من الاعراب اهـ وقال التبريزي هو
لبعض الاعراب وقدمناه عن الصحاح انه نقله عن ابن الاعرابي وكذا
قال الصاغاني في العباب لكن في النهاية لابن الاثير حديث
المسافر وماله لعلي قلت الا ما وفي الله القلت الهلاك اهـ فزادان
واللام في علي ما قاله الشارح وقال ابن حجر في تخريج احاديث الرافعي
رواه السلفي في اخبار ابي العلا المعري قال انبانا الخليلي
بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم
الناس

الناس رحمة الدبا بالمسافر لصبح الناس وهم على سفر ان المسافر وحله
علي قلت الا ما وفي الله قال الخليل القلت الهلاك وكذا اسنده
الديلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه من غير طريق المعري
وكذا ذكره ابو الفرج المعافا بن زكريا النهرواني مرفوعا لكن لم
يسق لمسند فليحرر وقال الشاعر لو علمت ايثاري الذي هو
ما كنت منها مشفيا على القلت والذي في نسخ الشرح هو بيت
بزيادة الياء في هو بيت ولا يخفى ان الوزن بتكسر زيادتها والصواب
حذفها على لغة طي فانهم يبدلون الكسرة فتحة ويقلبون الياء
الفا ثم يحذفون الالف لاجتماع الساكنين فيقولون في غلامي
رضت كرمت قاله البغدادي في حاشيته مثاكيل المثاكيل جمع
مثكال وهي الكثيرة الثكل والثكل فقدان المراة ولدها وكذلك
الثكل بالتحريك وامراة ثاكل وثكلى وثكلته امه ثكلا واثكله الله امه
والثكول التي ثكلت ولدها ويقال رحمه الموالدات مثكلة كما يقال
الولد مبخلة ومجبنة كما في الصحاح والمعنى كان اوب ذراعي هذه الناقة
في سرعة سيرها اوب ذراعي هذه المراة الموصوفة بهذه الصفات
في اللطم لما فقدت ولدها وجاوبها نساء فقدن اولادهن لان
النساء المثاكيل اذا جاوبنها كان ذلك اقوى لحزنها وانشط في رجع
يديها عند النياحة لمساعدتهن لها وفيه دليل على انها ليست بمسنة
لان المسنة لجفاف لحمها وبيس عظمها لا تسرع في رجع ذراعيها
ونظير بيت كعب قول المنقب العبدي في وصف الناقة كان اوب
يديها الى حزرمها فوق حصى الغدف نوح ابنة الجون على هالك
تندبه رافعة المجلد والغدف الارض المستوية بوزن جعفر وروي
الجرجيي بين مضمومتين وهي الارض الصلبة والحزرم وسط
الظهر وما يضم عليه الحزام والكزيم مثله يقال شدت لهذا الامر
حزيمي وحزرم اسم فرس من خيل الملائكة كما في الصحاح والله اعلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)